

فاطمة خليفة؛ شروق الزهراني: الخصائص السيكومترية والبناء العاملي لمقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي...

الخصائص السيكومترية والبناء العاملي لمقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي بالمملكة العربية السعودية

أ.د.فاطمة خليفة السيد⁽¹⁾ د. شروق غرم الله الزهراني⁽²⁾

(قدم للنشر 1444/08/12 هـ - وقبل 1445/04/11 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى تطوير مقياس للوعي بالذات لدى الشباب الجامعي بالمملكة العربية السعودية، والتحقق من خصائصه السيكومترية والبناء العاملي، وتكونت عينة الدراسة من (728) من الشباب الجامعي، طبق عليهم مقياس الوعي بالذات من خلال استبيان الكتروني، وأشارت النتائج إلى تكون المقياس من (24) عبارة متضمنة ثلاثة أبعاد (تحقيق الأهداف، وتقييم الذات، والثقة بالنفس)، وحصل المقياس على معاملات ثبات جيدة بعدة طرق، وظهر اتساق داخلي جيد للعبارة، كما أشارت نتائج التحليل العاملي الإستكشافي (EFA) إلى تشبعات جيدة للعوامل الثلاثة، وأكد التحليل العاملي التوكيدي (CFA) والذي أوضح مؤشرات حسن مطابقة مرتفعة. وأوصت الدراسة بإمكانية استخدام مقياس الوعي بالذات في الدراسات المستقبلية بالبيئة العربية للمهتمين بهذا المجال.
الكلمات المفتاحية: - خصائص سيكومترية، بناء عاملي، مقياس الوعي بالذات، شباب جامعي، المملكة العربية السعودية.

Psychometric properties and the Factorial construction of the Self-awareness Scale among University youth in Saudi Arabia

Fatima K. AlSayed⁽¹⁾

Shorouk G. AlZahrani⁽²⁾

(Submitted 04-03-2023 and Accepted on 26-10-2023)

Abstract: The current study aimed to develop a scale of self-awareness among university youth in the Kingdom of Saudi Arabia, and to verify its psychometric characteristics and factorial construction. The study sample consisted of (728) university youth. The self-awareness measure was applied to them through an electronic questionnaire. Three dimensions (goal achievement, self-evaluation, and self-confidence), the scale obtained good reliability coefficients in several ways, and internal consistency was calculated, and the results of the exploratory factor analysis (EFA) and confirmatory factor analysis (CFA) indicated good indicators of good fit. The study recommended the possibility of using the scale of self-awareness in future studies in the Arab environment for those interested in this field.

Keywords: Psychometric characteristics, factorial construction, self-awareness scale, university youth, Saudi Arabia.

(1) Department of Psychology - College of Arts and Human Sciences - King Abdulaziz University.

(2) Department of Psychology - College of Social Sciences and Media - University of Jeddah

(1) قسم علم النفس - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبد العزيز.

(2) قسم علم النفس - كلية العلوم الاجتماعية والإعلام - جامعة جدة.

مقدمة

كما يعد مفهوم الوعي بالذات مفهوماً مكتسباً، وإنماياً ومتطوراً عبر مراحل نمو الفرد المختلفة، وتساعد التنشئة الأسرية على تنميته، كما أنه ينمو من خلال التواصل مع الآخرين في البيئة المحيطة بهم، ومن خلال الاتفاق أو الاختلاف معهم في الأفكار والرؤى والمشاعر، والإقرار بحرية الآخرين في الاختلاف. وفي ظل تراكم الخبرات الذاتية، وما يستمده الفرد من أحكام البيئة من حوله، يبدأ في تكوين وعيه بذاته وصورة ذهنية تحتوي على أفكاره واتجاهاته ومشاعره (Goleman, 2005).

ويوضح Pizula (2016) أن للوعي مستويات مختلفة فينمو بالتجربة والمعاشية، وأدنى درجات الوعي تتمثل في عدم قدرة الفرد على إدراك ما يحيط به من موضوعات وأحداث، أما أعلى مستوياته فهو الوعي الذاتي والانتباه الكامل لمجريات الأمور من حوله.

وفي ضوء ما سبق فإن الدراسة الحالية جاءت استكمالاً للدراسات التي أجريت حول الوعي بالذات، ولتسد ثغرة مهمة في مجالات البحث في الوعي بالذات وهي بناء مقياس له لدى شريحة مهمة ولها وزنها وهي فئة الشباب الجامعي السعودي، حيث أن توفير أداة لقياس الوعي بالذات لديهم يساعد على توفير برامج إرشادية لهم تساهم في تنمية الوعي بالذات لديهم وبالتالي المساعدة في تحقيق أهدافهم.

مشكلة الدراسة

يعد الوعي بالذات من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس، ويوجد الكثير من النظريات العلمية التي قامت بتناوله من حيث المفهوم والمبادئ والأهمية والتفسير. وتكمن أهمية الوعي بالذات في معرفة الفرد لحقيقة ذاته وموقفه الحالي وفهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفكيره ومشاعره وسلوكه، وتحرره من الأفكار السلبية، والسلوكيات غير السوية (عزب وعثمان، 2020). كما أنه يساعد الفرد على إدارة انفعالاته وإدارة العلاقات الانسانية، وتفهمه للآخرين، وقد أشارت دراسة

يعد الوعي بالذات من المتغيرات التي تم الإهتمام بها وتسلط الضوء عليها في الدراسات النفسية في العقود الأخيرة، حيث أصبح ضرورة في حياة الأفراد لما له من أهمية كبيرة في دعم الشخصية الإنسانية، وتحقيق الصحة النفسية لدى الأفراد وخاصة في ظل نمط الحياة المعاصرة التي أصبحت مليئة بالمشكلات والمؤثرات السلبية على الاستقرار النفسي.

ويعد الوعي الذاتي وسيلة للتخفيف من الضغوط النفسية ومساراً للتنمية الذاتية للأفراد الأصحاء نفسياً، بل تجاوزت أهمية الوعي الذاتي الرفاهية النفسية والصحة العقلية للأفراد لتشمل تأثيرات مهمة على الأداء اليومي لهم (Suotton, 2016). وله دوراً حاسماً في الإهتمام بمشاعر المرء وأفكاره وسلوكياته لتحديد العقبات المرتبطة بتحقيق أهدافه. (Kreibich, Hennecke, Brand, 2020)، كما يوجد ارتباط وثيق بين الوعي الذاتي ورصد الأهداف حيث يسهل عملية رصد الهدف على الأفراد في تحديد العوائق الممكن مواجهتها أثناء السعي لتحقيق الهدف (Cowden, & Meyer-Weitz, 2016) كما أظهرت الأبحاث أن تقييمات الوعي الذاتي مهمة من أجل تقييم المكونات المختلفة للوعي الذاتي للعميل (Bivona, Ciurli, Ferri, Fontanelli, Lucatello, Donvito, Costa, 2020).

كما تشير العديد من الدراسات إلى أن زيادة الوعي الذاتي يؤدي إلى تفكير الأفراد في قيمهم ومثلهم العليا (Silvia, & Duval, 2001). كما أشارت دراسة حسن والسيد (2023) إلى قدرة الوعي بالذات كمنهج لإدارة الإزمات النفسية لدى الراشدين السعوديين. وفي نفس السياق أوضح عطية (2020) أنه كلما كان الفرد على درجة عالية من الوعي كلما زادت فعاليته لذاته ومرونته في مواجهة المواقف الصعبة وتحديه لها ومثابرتة على انجاز المهام المطلوبة منه.

Gul, Mahboob, Yasmin, Khan, Baseer, Abrar, Mitranun, (2021). خصص لمعلمي الطب، ومقياس (2021). وجه لطلاب المرحلة الثانوية. كما أنه من خلال عرض لبعض الدراسات السابقة اتضح تنوع الباحثين في تحديد الأبعاد والمكونات المختلفة للوعي بالذات، حيث تعددت الأبعاد في الكثير من الدراسات منها دراسة قاسم والكتبي (2017) كان المقياس عبارة عن ثلاثة أبعاد (البعد الوجداني، والبعد العقلي، والبعد الاجتماعي)، ودراسة عفيفي (2019) تضمن المقياس بعدين الأول الوعي بالذات الخاصة، والثاني الوعي بالآخرين، ودراسة عزب وعثمان (2020) حيث توصلت النتائج إلى أن المقياس تشبع عليه ثلاث عوامل (الوعي بالذات العام، الوعي بالذات الخاص، والتقييم الذاتي) ودراسة Gul, Mahboob, Yasmin, Khan, Baseer, Abrar, (2021). تكون المقياس من أربعة أبعاد (التأمل الذاتي والتواصل مع الطلاب وتعليقات الطلاب ومراجعة الأقران). ودراسة Mitranun, (2022). اشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد (الوعي العاطفي، التقييم الذاتي الدقيق، والثقة بالنفس). واتضح من خلال ما سبق الحاجة إلى إعداد مقياس عربي للوعي بالذات ويناسب مرحلة الشباب وتتحدد أسئلة الدراسة فيما يلي:

أسئلة الدراسة

- ما دلالة ثبات مقياس الوعي بالذات واتساقه الداخلي لدى عينة من الشباب الجامعي السعودي؟
- ما دلالة صدق مقياس الوعي بالذات وبناءه العاملي لدى عينة من الشباب الجامعي السعودي؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في تطوير مقياس للوعي بالذات لدى الشباب الجامعي السعودي، والتحقق من خصائصه السيكومترية والبناء العاملي له حتى يمكن استخدامه من قبل الدراسة الحالية ويستفيد منه الباحثون في الدراسات المستقبلية.

(2017) Mousavimoghadam, kamarbeigi إلى أن انخفاض الوعي بالذات يسهم في حدوث العنف، وأنماط من السلوك المضاد للمجتمع. كما أنه يقلل من قدرة الفرد على النمو والتطور كإنسان طبيعي يرتقي بنفسه نحو الأفضل، ويميز بين الصواب والخطأ (قاسم والكتبي، 2017). بينما يتسم الأفراد ذوي الوعي بالذات المرتفع بقدرتهم على إدراك الحالة النفسية والانفعالية، كما أنهم استقلاليون ولديهم ثقة بأنفسهم، ووعي بالمشكلات التي تواجههم في حياتهم والقدرة على التغلب عليها (هلال وعبد الرحمن وعبد المقصود، 2020). كما أكدت الدراسات أنهم أكثر رضا زواجياً ولديهم مهارات أفضل في إدارة المشاعر، وقضاء وقت أقل في الإهتمام بها، ويتيح لهم تحويل انتباههم لمهام أخرى أو استخدام استراتيجيات أكثر تكيفاً (Gharadaghi, Ala, 2022).

كما يعد الوعي بالذات الركيزة الأساسية للذكاء الوجداني حيث الإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر، والقدرة على الإنتباه، كما أنه يتضمن ثلاث كفاءات شخصية متمثلة في الوعي الوجداني، والثقة بالنفس، وتقييم الذات (Haley, Heo, Wright, 2017).

وتتحدد مشكلة الدراسة في وجود ندرة في المقاييس التي تهتم بقياس الوعي بالذات لدى الشباب وخاصة في البيئة العربية وإعداد مقياس للوعي بالذات لدى الشباب الجامعي، والتحقق من الخصائص السيكومترية له من صدق وثبات والبناء العاملي، حيث من خلال فحص الدراسات السابقة لوحظ أن معظمها اعتمد على مقاييس اجنبية، وبعض الدراسات أعدت لدى عينات عمرية وفئات مختلفة عن عينة الدراسة الحالية مثل دراسة عزب وعثمان (2020) كان المقياس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ودراسة Rasheed, Sundus, (2021) كان المقياس لدى الممرضات، ومقياس هلال وعبد الرحمن وعبد المقصود (2020) أعد لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، ومقياس

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في جانبين هما:

أولاً: الأهمية النظرية

- ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى تناولها لمتغير يعد من المتغيرات النفسية الحديثة وهو متغير الوعي بالذات، لما له من أهمية في معرفة الفرد لحقيقة ذاته وموقفه الحالي وفهم الأسباب والعوامل التي تؤدي إلى تفكيره ومشاعره وسلوكه.
- يعد تحقق الدراسة من البناء العاملي للمقياس الحالي من خلال استخدام التحليل العاملي الاستكشافي والتحليل العاملي التوكيدي اسهاماً في منهجية القياس النفسي ويستفيد منه المهتمين بالمجال.
- تقدم الدراسة أطارا نظريا واثراء للمعرفة في مجال الوعي بالذات، مما يفتح آفاقا جديدة للبحث في هذا المجال

ثانياً:- الأهمية التطبيقية

- تقدم الدراسة إضافة علمية للمكتبة النفسية السعودية، من خلال إعداد مقياس الوعي بالذات نظرا لوجود ندرة في المقاييس في هذا المجال وخاصة لدى الشباب.
- يمكن أن يستخدم مقياس الوعي بالذات الأخصائيون النفسيون والمعالجون والباحثون والمهتمون بالمجال لتحديد مستوى الوعي بالذات لدى الأفراد، وبالتالي تحديد الأساليب العلاجية، والخدمات الإرشادية المناسبة لهم.

تعريف متغير الدراسة

الوعي بالذات

يعرف الوعي بالذات بأنه "قدرة الفرد على التعرف على نقاط قوته وضعفه، وما يمتاز به من قدرات وامكانيات وملاحظة أفكاره ومشاعره وحالته العقلية والإنفعالية، وادراك الإختلافات التي تتعلق به وبالأخرين" (Ashley, 2011) ويعرف الوعي الذاتي على أنه "مدى وعي الناس

بحالاتهم الداخلية وتفاعلاتهم أو علاقاتهم مع الآخرين" (Sutton, 2016).

ويشير الوعي بالذات أيضا إلى "قدرة الفرد على التعرف على المشاعر والأفكار والشخصيات والأهداف والمواقف والتصورات والمشاعر والجوانب الأخرى المتعلقة بذاته، وهو الأساس للثقة بالنفس لأنها تنطوي على معرفة قدرات الفرد وحدوده" (Mitranun, 2022).

وتعرفه الباحثتان بأنه: ادراك الفرد لأهدافه، وتطوير النفس والاستفادة من الفرص المتاحة والتغلب على الظروف الصعبة لتحقيق الأهداف والطموح، وقدرته على اكتشاف جوانب القوة والضعف في شخصيته وتطويرها وفقا للإمكانات والخبرات المتاحة في البيئة التي يعيش فيها، وشعوره بإمكاناته وقدراته، والقدرة على التعبير عن آرائه، والمخاطرة من أجل تحقيق ما هو صحيح ومقتنع به. ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على الاختبار المعد من قبل الباحثتان في الدراسة الحالية.

وتشير الدراسات الى وجود نوعين من الوعي بالذات الخاص ويقصد به الالوعي بالجوانب المستترة من الذات، والوعي المعلن ويعني تركيز الفرد على الأبعاد الخاصة بنفسه والتي يمكن للأخرين ملاحظتها(حسن والسيد، 2023).

نماذج الوعي بالذات

الواعون بذاتهم:- يمتازون بوعيمهم لحالاتهم المزاجية والانفعالية وشخصيتهم بها استقلال فتتشكل لديهم القدرة على اتخاذ القرار وهم ايجابيون في تفكيرهم وسلوكهم ولا يستسلمون عند التعرض لمواقف محبطة. المنحرفون في انفعالاتهم :- بسبب افتقارهم للوعي في مشاعرهم وعدم ادراكهم لها فهم لا يستطيعون الخروج من حالاتهم المزاجية المتقلبة ويشعرون بالعجز تجاه نتيجة هذه الانفعالات. المتقلبون في مشاعرهم :- متقلبون لأمزجتهم ولا يسعون لتغييرها بالرغم من وعيمهم له (Selley, Linda, 2019).

أهداف الدورة وتضمين الطلاب الذين يعملون في مجموعات ثنائية أو في مجموعات صغيرة. وأظهرت النتائج دعماً جزئياً لفكرة أن الوعي الذاتي مرتبط بالنتائج المتعلقة بالقادة.

وفي نفس الإطار أجريت دراسة الجوّاري وردام (2016) ومعرفة الفروق وفقاً للجنس والتخصص والصف، وتكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة، وطبق مقياس الوعي الذاتي أعداد الباحثين، وظهر أن عينة الدراسة لديها وعي ذاتي مرتفع، وظهر عدم وجود فروق في الوعي الذاتي تعزي للجنس والصف، بينما كان ذوي التخصص الإنساني أعلى من ذوي التخصص العلمي في الوعي الذاتي.

وركزت دراسة Kudinov, Belousova (2016) على تحليل خصائص الجانب الروحي والأخلاقي للوعي بالذات عند المعلمين وقد قدمت الدراسة لعينة مكونة من (61) معلم من المدارس الثانوية أظهرت نتائجها وجود خصائص نفسية للجانب الأخلاقي والروحي للوعي بالذات في شخصيات المدرسين مثل المسؤولية والمشاركة الوجدانية، والتركيز الروحي، والأخلاقي، وتفاعلاتهم مع الآخرين، كما أظهرت مستوى منخفض من الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، وأوضحته الدراسة أن المشاركين لديهم وعي بالذات في الشخصية، وهو النوع المسيطر في الوعي بالذات الأخلاقي والروحي.

واهتمت أيضاً دراسة قاسم والكتبي (2017) بإعداد مقياس للوعي بالذات والتأكد من خصائصه السيكومترية وذلك على عينة مكونة من (180) طالبة من المراهقات تراوحت أعمارهن بين (14-15) سنة، وأسفرت المعاملات الاحصائية عن مقياس يتكون من (54) عبارة مشتمل على ثلاثة أبعاد (البعد الوجداني، والبعد العقلي، والبعد الاجتماعي)، وتم التحقق من الاتساق الداخلي، والصدق العاملي، وكذلك الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، والتجزئة

كما أفادت الدراسات أن الوعي الذاتي مهم للأطفال والمراهقين والطلاب ويجعلهم أكثر إنتاجية في مكان العمل وفي الفصل وفي المنزل، ويمكن أن يؤدي إلى التواصل الأفضل مع المعلمين والأقران والمزيد من الثقة والرضا عن الأداء إلى طلاب أكثر سعادة وصحة (Sinlua, 2019).

وقد أوضح Goleman (2005) أن الوعي الذاتي مرتبط بالمعرفة الانفعالية؛ حيث يدرك الفرد حالته النفسية وبهذا الإدراك يتمتع الفرد بدرجة عالية من الثقة بالنفس والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، وإمكانية مواجهة المواقف الصعبة.

الدراسات السابقة

بعد مراجعة الدراسات والأطر النظرية السابقة وجد وفرة في الدراسات التي اهتمت بالوعي بالذات في علاقته ببعض المتغيرات النفسية الأخرى؛ وتركز الباحثان في العرض التالي فقط على الدراسات التي اهتمت ببناء وتطوير أداة لقياس الوعي بالذات سواء كان الهدف الأساسي من الدراسة أو ضمن أهدافها، وبما يخدم أهداف الدراسة الحالية

هدفت دراسة Ashley, & Reiter-Palmon, (2012) إلى تلخيص لثلاث دراسات مصممة لتطوير وبدء التحقق من صحة مقياس لقياس الوعي الذاتي في سياق القيادة وتنمية القادة. كانت نتيجة الدراسة الأولى والثانية مقياساً للوعي الذاتي مكوناً من (54) عنصراً والتي ساعدت على تحديد الأبعاد النظرية للوعي الذاتي بشكل أكثر شمولاً في سياق القيادة من خلال توفير اختبار ملاءمة النموذج. تم تقييم الصلاحية التنبؤية في الدراسة الثالثة من خلال البحث عن الارتباطات بين الوعي الذاتي والنتائج من برنامج في ماجستير إدارة الأعمال المصممة جزئياً لتحسين التواصل وتعزيز العمل الجماعي وزيادة الوعي الذاتي. كان الوعي الذاتي هو المتغير المستقل. كانت المتغيرات التابعة عبارة عن نتائج متدرجة ومسجلة على شريط فيديو لنوعين من تمارين لعب الأدوار المنظمة المصممة لتلبية

كرونياخ 0.87 وشكلت البنية المكونة من أربعة عوامل 45.55% من التباين، كما ظهر لدى الممرضات وعي ذاتي معتدل (7.01 ± 59.65)، ومرتبطة بشكل كبير بعمر وسنوات الخبرة السريرية والتعليمية. وكانت ممرضات العناية المركزة أكثر وعياً من الممرضات في الأماكن الأخرى. وفي دراسة هلال وعبد الرحمن وعبد المقصود (2020) بعنوان فاعلية برنامج لتنمية الوعي بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية أعد الباحثون مقياس للوعي بالذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية، مكون من (18) موقف مصور، وموزع على ثلاثة أبعاد الذات الانفعالية، والذات الفكرية، والذات الاجتماعية، وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس من خلال التجزئة النصفية، وبلغ (77)، وبمعامل ألفا (75)، وبمعامل الارتباط بين كل بعد والدرجة الكلية بلغ (68)، (87)، (76) على التوالي للأبعاد الثلاثة، وبمعامل المقارنة الطرفية للمقياس بلغت قيمة Z ($2,32$) بدلالة (05).

كما هدفت دراسة Lewis, Himmelberger, Elmore (2021) للكشف عن آثار الوعي الذاتي على السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث طبقت الدراسة أثناء أزمة كورونا على عينه من (36) طالب جامعي ولتقليل من تأثير الباحث على المشاركين تم تقسيمهم لمجموعتين ضابطه وتجريبه وأشارت النتائج أن المشاركين في المجموعة التجريبية كانوا أكثر اجتماعية من المشاركين في المجموعة الضابطة، ويتضح أن الوعي الذاتي يزيد من السلوك الاجتماعي الإيجابي.

وهدف دراسة Gul, Mahboob, Yasmin, Khan (2021) Baseer, Abrar إلى تطوير والتحقق من أداة لمعلمي الطب لقياس الوعي الذاتي لتدريبهم، وتكون المقياس من (19) بنداً يتضمن أربعة أبعاد (التأمل الذاتي والتواصل مع الطلاب وتعليقات الطلاب ومراجعة الأقران). كان مقياس صلاحية المحتوى 0.92. أسفر التحليل العاملي

النصفية، وتوصلت النتائج أن جميع معاملات الارتباط دالة عند 01، 05.

وأجريت دراسة (2017) Govern, Marsch بهدف تطوير مقياس للوعي بالذات العام والخاص لدى الأفراد بمرور الوقت وعبر المواقف المختلفة، وظهر أن للمقياس بنية عاملية موثوقة، وتم تقييمه كوسيلة لقياس التقلبات الانفعالية والحالة المزاجية والذاكرة.

وفي إطار دراسة عفيفي (2019) بعنوان التسامح وعلاقته بالوعي بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة قامت بإعداد مقياس للوعي بالذات متضمن بعدين الأول الوعي بالذات الخاصة، والثاني الوعي بالآخرين، وتم حساب صدق المقياس من خلال صدق المحكمين، وتم حساب الإتساق الداخلي بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية، وايضاً بين درجة البعد والدرجة الكلية، وجميع معاملات الارتباط دالة عند 01، 05، كما تم حساب ثبات المقياس بطريقتي معامل ألفا، والتجزئة النصفية وجميع قيم معاملات الثبات دالة.

كما هدفت دراسة عزب وعثمان (2020) إلى إعداد مقياس الوعي بالذات لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم والتحقق من خصائصه السيكومترية، على عينة من (300) تلميذ، واستخدم التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية وتوصلت النتائج إلى أن المقياس تشبع عليه ثلاث عوامل (الوعي بالذات العام، الوعي بالذات الخاص، والتقييم الذاتي)، كما تمتع المقياس بثبات مرتفع حيث بلغت قيمة ألفا كرونباخ للمقياس ككل (88).

واهتمت دراسة Rasheed, Sundus, Inayat (2021) بتطوير مقياس للوعي الذاتي للممرضات، وتمت مقابلة (13) ممرضة لفهم معاني الوعي الذاتي لديهن ولتطوير مقياس الوعي الذاتي الخاص بالتمريض، وتكون المقياس من (18) عبارة تم تطبيقها على (252) ممرضة. وأظهرت النتائج أن مؤشر صحة المحتوى 0.94، وألفا

التدخل لفاعليتها في تعزيز قبول المرض والوعي الذاتي لدى هؤلاء المرضى.

وهدفت دراسة (Sutton, & Crobach, 2022) إلى تقييم برنامج التدريب الجماعي من خلال تقييم تأثيره على تنمية الوعي الذاتي والمشاركة في العمل باستخدام تصميم ما قبل الاختبار وبعده ، نجد أن التدريب الجماعي يحسن نتائج الوعي الذاتي (التنمية الذاتية الانعكاسية ، وقبول الذات والآخرين ، والاستباقية في العمل) ومشاركة الموظفين، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (24) موظف في شركة مالية على مستوى عالي من التعليم، يتألف البرنامج التدريبي من ورشتين تدريبيتين تفاعليتين لمدة يوم واحد ، مفصولة بأسبوع على الأقل مع بعض الأعمال التمهيدية قبل اليوم الأول وتمارين الواجبات المنزلية بين اليوم الأول والثاني. وكان المحتوى عبارة عن مزيج من الأمثلة النظرية والعملية والجماعية والتمارين الفردية ، والتدريب الفردي. قيمت هذه الدراسة تدخل التدريب الجماعي الذي يهدف إلى تحسين وعي العملاء الذاتي والتنظيم الذاتي ، ومساعدتهم على وضع خطة تنمية السعادة الشخصية. تظهر النتائج أن التدريب الجماعي أدى إلى تحسينات كبيرة في النتائج الإيجابية للوعي الذاتي (التنمية الذاتية الانعكاسية ، وقبول الذات والآخرين ، والاستباقية في العمل) بالإضافة إلى انخفاض التكاليف العاطفية.

تعليق عام على الدراسات السابقة

من خلال العرض السابق لبعض الدراسات التي تناولت الوعي بالذات يتضح ما يلي:

- تزايد الاهتمام بقياس الوعي بالذات لدى المراحل العمرية المختلفة في الفترة الأخيرة، وذلك لإدراك الباحثين لأهميته في تكوين الشخصية منذ مرحلة الطفولة.
- من خلال عرض الدراسات السابقة نلاحظ أن معظمها أعدت لدى عينات عمرية وفئات مختلفة عن

التوكيدي عن نموذج يتوافق جيد إلى ممتاز واتساق داخلي قدره 0.85. تم حساب القيم الفاصلة لتكون (0.79 و 0.70 و 0.59 و 0.53) للوعي الذاتي الممتاز والجيد والمتوسط والضعيف على التوالي.

وأجريت دراسة (Mitranun (2022) بهدف إعداد مقياس الوعي الذاتي، ووضع دليل لاستخدامه لطلاب المرحلة الثانوية، يتألف المشاركون من (966) طالب وطالبة في المرحلة الثانوية. تم إجراء تحليل البيانات الكمية باستخدام الإحصاء الوصفي وتحليل العوامل المؤكدة (CFA)، وكانت النتائج التوصل إلى مقياس الوعي الذاتي يتكون من (30) فقرة تشتمل على ثلاثة أبعاد (الوعي العاطفي ، التقييم الذاتي الدقيق ، والثقة بالنفس)، وتراوحت قوة تمييز العنصر بين (0.205 و 0.645)، وكانت معاملات الارتباط (0.845 ، 0.876 ، 0.895) للابعاد على الترتيب، وبالنسبة لمعايير مقياس الوعي الذاتي لطلاب المدارس الثانوية ، كانت درجات T في حدود (19.34 إلى 76.69).

وأظهرت نتائج دراسة (Mehrizi, Bagherian, Bahramneiad, Khoshnood (2022) أهمية الوعي الذاتي لقبول المرض حيث أشارت الدراسة إلى أثر التدخل العلاجي إيجابيا على قبول المرض والوعي الذاتي للمرضى الذين يخضعون لغسيل الكلى. أجريت الدراسة شبه التجريبية بتصميم بحث قبل الاختبار وبعد الاختبار على (80) مريضاً يعانون من الفشل الكلوي المزمن ويخضعون لغسيل الكلى، تم تعيينهم عشوائياً لمجموعات التدخل والمراقبة (40 مريضاً في كل مجموعة). تم تنفيذ برنامج تدريب (The Logo-therapy) للمشاركين في مجموعة التدخل خلال (4) جلسات من 45-60 دقيقة ، بشكل فردي وثلاث مرات في الأسبوع. الأدوات المستخدمة لجمع البيانات هي استبيان المعلومات الديموغرافية ، ومقياس قبول المرض (AIS) ، واستبيان نتائج الوعي الذاتي (SAOQ). وأكد الباحثون على ضرورة استخدام طريقة

محل الدراسة وهي فئة الشباب الجامعي، وهو ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة.

- اكتفت الدراسات السابقة في التحقق من الخصائص السيكومترية لأدواتها على أساليب احصائية بسيطة كالانساق الداخلي، ومعامل ألفا كرونباخ، بينما أهتمت الدراسة الحالية بالتحقق من البناء العاملي من خلال التحليل العاملي الاستكشافي ثم التحليل العاملي التوكيدي ويعتبر ذلك اضافة للدراسة الحالية في هذا المجال

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي، وهو المنهج الأكثر ملائمة للإجابة على أسئلة الدراسة. حيث أن المنهج الوصفي "لا يقتصر على جمع البيانات، وإنما يتعدى ذلك إلى تفسير الظواهر من خلال البيانات. وفي الدراسة الحالية يتم التحقق من الخصائص السيكومترية والبناء العاملي لمقياس الوعي بالذات من خلال الأساليب الاحصائية المناسبة لذلك.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المقيدون بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، والبالغ عددهم (107478) طالبًا وطالبة، حيث إن عدد الطلاب (51095)، بينما عدد الطالبات (56383) وفقًا لإحصائية عمادة تقنية المعلومات بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة لعام (2023)

عينة الدراسة: تم تطبيق المقياس على عينة تكونت من (728) من طلاب وطالبات جامعة الملك عبد العزيز، وذلك للتحقق من الصدق والثبات؛ وتم اختيارهم بشكل عشوائي والتطبيق عليهم من خلال استبيان الكتروني عبر وسائل التواصل الاجتماعي واتس آب مع إعطائهم الأحقية في قبول أو رفض المشاركة في الدراسة في نموذج الاستبانة الإلكترونية، كما تم تفعيل أيقونة عدم إرسال النموذج في حال عدم الرغبة في إكمال الإجابة على المقاييس. والجدول التالي يوضح خصائص عينة الدراسة،

عينة الدراسة الحالية، مثل دراسة عزب وعثمان (2020) كان المقياس لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، ودراسة Rasheed, Sundus, Inayat, (2021) كان المقياس لدى المرضات، ومقياس هلال وعبد الرحمن وعبد المقصود (2020) أعد لأطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية، ومقياس Gul, Mahboob, Yasmin, Khan, (2021). Baseer, Abrar, (2021). خصص لمعلمي الطب، ومقياس (2022) Mitranun, وجه لطلاب المرحلة الثانوية؛ وجاءت الدراسة الحالية لسد ثغرة في هذا المجال بإعداد المقياس على الشباب الجامعي بالمملكة العربية السعودية

- من خلال عرض لبعض الدراسات السابقة يتضح تنوع الباحثين في تحديد الأبعاد والمكونات المختلفة للوعي بالذات، وقد استفادت الباحثتين من تعدد الرؤى في استخلاص أبعاد الوعي بالذات بالدراسة الحالية.

- أمدت الدراسات السابقة الباحثتين برؤية واضحة عن الوعي بالذات، وطرق بناء المقياس وصياغة فقراته وبدائل الإجابة، وتم الاستفادة منها عند تصميم المقياس في الدراسة الحالية. كما استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بالرجوع إلى الأدب النظري وذلك من خلال إيضاح مشكلة الدراسة وأهميتها بناءً على نتائج وتوصيات الدراسات السابقة، وصياغة أهدافها وفروضها والتأكد من الأساليب الإحصائية المناسبة لتلك الفروض، وفهم أبعادها ومتغيراتها وتوضيح أدبياتها، وتفسير وفهم نتائجها من خلال مقارنتها بنتائج الدراسات السابقة.

- بالاطلاع على الدراسات السابقة يتضح الأهمية النظرية والتطبيقية لموضوع الوعي بالذات والاحتياج الواضح لإعداد مقياس يتناسب مع الفئة العمرية

جدول (1): خصائص عينة الدراسة

| المتغير | التكرار | النسبة المئوية |
|--------------------------|---------|----------------|
| النوع | | |
| ذكر | 494 | %67.9 |
| انثى | 234 | %32.1 |
| العمر | | |
| 25-21 | 461 | %63.3 |
| 30-26 | 153 | %21 |
| 35-31 | 73 | %10 |
| 40-36 | 41 | %5.6 |
| المستوى الاجتماعي | | |
| متزوج | 185 | %25.4 |
| غير متزوج | 543 | %64.6 |
| مستوى دخل الأسرة | | |
| منخفض | 69 | %9.5 |
| متوسط | 585 | %80.4 |
| مرتفع | 74 | %10.2 |
| العمل | | |
| أعمل | 397 | %54.5 |
| لا أعمل | 331 | %45.5 |

يتضح من الجدول السابق أن النسبة الأكبر في عينة الدراسة من الذكور (%67,9)، والنسبة الأكبر في الفئة العمرية من (25-21) بنسبة (%63,3) من حجم العينة، وفيما يخص المستوى الاجتماعي فالنسبة الأكبر

من فئة غير المتزوج بنسبة (%64,6)، أما فيما يتعلق بمستوى دخل الأسرة جاءت النسبة الأكبر لدى فئة الدخل المتوسط بنسبة (%80,4)، وتوازن توزيع العينة من حيث العمل (أعمل / لا أعمل). وقد استفادت الباحثتان في توضيح الخصائص الديموجرافية للعينة، مثل (المستوى الاجتماعي ومستوى دخل الأسرة، والعمل) وذلك لإثراء خصائص العينة، والاعتماد على الاستفادة منها في دراسات مستقبلية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS.v.22) وبرنامج التحليل الإحصائي (AMOS.v.23) لإجراء التحليلات الإحصائية، والأساليب المستخدمة في الدراسة هي:

- والتحليل العاملي الاستكشافي Exploratory Factor Analysis للكشف عن البنية العاملية للمقياس من حيث عدد العوامل وتشعب الفقرات عليها، وأيضا التحليل العاملي التوكيدي Factor Analysis Confirmatory، وذلك لاختبار مدى مطابقة نموذج المقياس للبيانات، ومعامل ارتباط بيرسون Pearson Correlation، وجميع الأساليب الإحصائية جاءت لحساب صدق أداة الدراسة.
- معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha والتجزئة النصفية Split-Haif Method؛ ومعامل جتمان للتحقق من ثبات أداة الدراسة.

خطوات اعداد المقياس

تم مراجعة الدراسات السابقة العربية والأجنبية بما تتضمنه من تراث نفسي ونظريات ودراسات بحثية تناولت الوعي بالذات في الفترة من 1998 وحتى 2022 مرفقة بقائمة المراجع العربية والأجنبية) وذلك للتعرف على طبيعة وأبعاد الوعي بالذات وخصائص ذوي الوعي المرتفع مقارنة بذوي الوعي المنخفض، كما تم الاطلاع على عدد من المقاييس الخاصة بالوعي بالذات ومنها مقياس

على (40) طالبة بقسم علم النفس جامعة الملك عبد العزيز واللاتي يدرسن أحد المقررات في المستوى الثامن للتأكد من وضوح العبارات وتوحد فهمها بينهن، وخلو المقياس من العبارات الغامضة، ولم يسفر ذلك عن أي ملاحظات أو تعديل في صياغة أي من العبارات.

نتائج الدراسة

نعرض فيما يلي النتائج التي كشفت عنها مختلف التحليلات الإحصائية التي أجريت لإعداد مقياس الوعي بالذات من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة كالتالي

السؤال الأول: ما دلالة ثبات مقياس الوعي بالذات واتساقه الداخلي لدى عينة من الشباب الجامعي السعودي؟

وللاجابة على هذا التساؤل تم حساب ثبات المقياس باستخدام عدة طرق يتم عرضها كالتالي:

أولاً:- الثبات تم حساب الثبات للمقياس بمفرداته باستخدام معامل ألفا كرونباخ، وطريقة التجزئة النصفية والتصحيح بمعامل جتمان، وفيما يلي معاملات الثبات للأبعاد والمقياس ككل

جدول (2): معاملات ثبات مقياس الوعي بالذات

| مقياس الوعي بالذات | معامل ألفا كرونباخ | معامل التجزئة النصفية | تصحيح جتمان |
|--------------------|--------------------|-----------------------|-------------|
| تحقيق الأهداف | ,79 | 0.72 | 0.66 |
| تقييم الذات | 0.83 | 0.71 | 0.79 |
| الثقة بالنفس | 0.86 | 0.73 | 0.81 |
| المقياس ككل | ,89 | 0.75 | 0.84 |

يتضح من الجدول أنه تم حساب الثبات للمقياس باستخدام معامل ألفا كرونباخ بلغت قيمته 0.89 في حين تراوح للأبعاد ما بين (79، 89)، بلغ الثبات بطريقة التجزئة النصفية 0.57 وتراوح معاملات الثبات للأبعاد بين 65، 75، وجميعها بدلالة 01، مما يوضح أن مقياس

محفوظ (2001)، وملحم (2015)، الجواري ورا дам (2016)، غيرير والعدوان (2022)، وتم الاستفادة من هذه المقاييس في تصميم وصياغة بنود المقياس بما يتلائم مع طبيعة وثقافة المجتمع السعودي والمرحلة العمرية لعينة البحث وهي فئة الشباب الجامعي، وتم تحديد التعريف الإجرائي للأداة السابق ذكره في تعريف متغير الدراسة الوعي بالذات والذي يساعد على القياس الواضح للمتغير، كما تم حصر لجميع لأبعاد الواردة في المقاييس السابقة وتحليلها، وتم تحديد ثلاثة أبعاد رئيسية لمقياس الوعي بالذات

أبعاد المقياس

تحقيق الأهداف: Achieving Goals أدراك الفرد لأهدافه، وتطوير النفس والاستفادة من الفرص المتاحة والتغلب على الظروف الصعبة لتحقيق الأهداف والطموح.

التقييم الذاتي: Self-Assessment وتعني قدرة الفرد على اكتشاف جوانب القوة والضعف في شخصيته وتطويرها وفقاً للإمكانات والخبرات المتاحة في البيئة التي يعيش فيها.

الثقة بالنفس: Self-Confidence شعور الفرد بإمكاناته وقدراته، والقدرة على التعبير عن آرائه، والمخاطرة من أجل تحقيق ما هو صحيح ومقتنع به.

وتكون المقياس من (24) عبارة ويتضمن ثلاثة أبعاد الأول بعد تحقيق الأهداف العبارات رقم (7-13-15-16-18-20-22)، والثاني بعد تقييم الذات العبارات رقم (1-2-3-4-5-6-8-10-11-12-14)، والثالث بعد الثقة بالنفس العبارات رقم (9-17-19-21-23-24)، ويتم الإجابة على عبارات المقياس بالاختيار من (تنطبق كثيراً، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق قليلاً، لا تنطبق تماماً)، وتأخذ درجات (1،2،3،4)، وجميع العبارات في الاتجاه الموجب، كما تم صياغة تعليمات المقياس لتوضح الهدف منه وأيضاً طريقة الاستجابة، تم عرض المقياس على سبعة من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين بعلم النفس بالجامعات السعودية، ووجد بعض الملاحظات البسيطة تم اجراء التعديلات عليها. كما تم تطبيق المقياس

2- حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين البند في البعد والدرجة الكلية على البعد وكانت قيم معاملات الارتباط على النحو المبين:

جدول (4): الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الوعي بالذات (البند والبعد)

| الثقة بالنفس | | تقييم الذات | | الوعي الانفعالي | |
|--------------|-------|-------------|-------|-----------------|-------|
| الارتباط | البند | الارتباط | البند | الارتباط | البند |
| بالبعد | | بالبعد | | بالبعد | |
| **0.56 | 17 | **0.61 | 9 | **0.52 | 1 |
| **0.66 | 18 | **0.64 | 10 | **0.59 | 2 |
| **0.64 | 19 | **0.59 | 11 | **0.57 | 3 |
| **0.71 | 20 | **0.58 | 12 | **0.59 | 4 |
| **0.68 | 21 | **0.61 | 13 | **0.53 | 5 |
| **0.73 | 22 | **0.67 | 14 | **0.62 | 6 |
| **0.62 | 23 | **0.65 | 15 | **0.58 | 7 |
| **0.70 | 24 | **0.55 | 16 | **0.54 | 8 |

يتضح من قيم معاملات الارتباط بالجدول السابق أنها مرتفعة وتراوحت معاملات الارتباط لبند البعد الأول الوعي بالذات بين (52، 62)، وبعد تقييم الذات ما بين (55، 67)، وبعد الثقة بالنفس ما بين (56، 73)، وجميعها دالة عند 01، مما يعني اتساق البنية الداخلية للمقياس.

3- حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين البعد والدرجة الكلية وكانت قيم معاملات الارتباط على النحو المبين:

الوعي بالذات له معاملات ثبات مرتفعة؛ حيث تجاوزت قيم معامل ألفا كرونباخ (75)، ومعاملات التجزئة النصفية تجاوزت (70)، مما يطمئن على استخدام مقياس الوعي بالذات لدى الشباب في البيئة السعودية.

ثانياً: الاتساق الداخلي

1- حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معامل الارتباط بين البند والدرجة الكلية وكانت قيم معاملات الارتباط على النحو التالي:

جدول (3): الاتساق الداخلي لعبارات مقياس (البند والدرجة الكلية)

| البند | الارتباط بالدرجة الكلية | البند | الارتباط بالدرجة الكلية |
|-------|-------------------------|-------|-------------------------|
| 1 | **0.76 | 13 | **0.77 |
| 2 | **0.82 | 14 | **0.76 |
| 3 | **0.78 | 15 | **0.86 |
| 4 | **0.96 | 16 | **0.92 |
| 5 | **0.87 | 17 | **0.65 |
| 6 | **0.83 | 18 | **0.76 |
| 7 | **0.81 | 19 | **0.76 |
| 8 | **0.74 | 20 | **0.82 |
| 9 | **0.80 | 21 | **0.74 |
| 10 | **0.88 | 22 | **0.80 |
| 11 | **0.79 | 23 | **0.76 |
| 12 | **0.77 | 24 | **0.76 |

يتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين البند والدرجة الكلية مرتفعة حيث تراوحت بين (65، 96)، وجميعها بدلالة 01،

يوضح النسب المئوية للموافقة على كل عبارة من عبارات وتم إجراء التعديلات في ضوء ملاحظاتهم، والأخذ بالتدرج الرباعي لفقرات المقياس وبذلك تم الوصول للصورة النهائية من الإمتنان. والجدول التالي يوضح نسب اتفاق المحكمين على عبارات المقياس

جدول(6): نسب اتفاق المحكمين على عبارات مقياس الوعي بالذات

| البند | عدد الموافقين | نسبة الاتفاق | البند | عدد الموافقين | نسبة الاتفاق |
|-------|---------------|--------------|-------|---------------|--------------|
| 1 | 7 | %100 | 113 | 6 | %85 |
| 2 | 7 | %100 | 14 | 6 | %85 |
| 3 | 6 | %85 | 15 | 7 | %100 |
| 4 | 7 | %100 | 16 | 7 | %100 |
| 5 | 7 | %100 | 17 | 7 | %100 |
| 6 | 7 | %100 | 18 | 7 | %100 |
| 7 | 6 | %85 | 19 | 6 | %85 |
| 8 | 7 | %100 | 20 | 6 | %85 |
| 9 | 6 | %85 | 21 | 7 | %100 |
| 10 | 7 | %100 | 22 | 7 | %100 |
| 11 | 6 | %85 | 23 | 7 | %100 |
| 12 | 7 | %100 | 24 | 6 | %85 |

ويتضح من الجدول السابق أن نسب الاتفاق في جميع البنود زادت على 80% ؛ مما يدعم صدق المقياس من خلال آراء المحكمين كأحد أشكال الصدق الظاهري للمقياس.

(1) حساب الصدق البناء العامي للمقياس بإجراء التحليل العامي الاستكشافي:

جدول (5): الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الوعي بالذات (البعد والدرجة الكلية)

| مقياس الوعي بالذات | الثقة بالنفس | تقييم الذات | الوعي الانفعالي |
|--------------------|--------------|-------------|-----------------|
| الوعي الإنفعالي | **84 | **53 | **67 |
| تقييم الذات | **90 | **67 | - |
| الثقة بالنفس | **86 | - | **53 |
| مقياس الوعي بالذات | - | **86 | **90 |

ويتضح من الجدول السابق أن معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الوعي بالذات والدرجة الكلية تراحت بين (53 ، 90)، وجميعها دالة عند 01.

ومن خلال عرض جداول الاتساق الداخلي الثلاثة السابقة يتضح التجانس الداخلي لمقياس الوعي بالذات، وقدرة محتوى الفقرات على قياس ما يقصده المقياس، ومؤشرا جيدا على القوة التمييزية للفقرة.

السؤال الثاني :- ما دلالة صدق مقياس الوعي بالذات وبناءه العامي لدى عينة من الشباب الجامعي السعودي؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم حساب صدق المقياس باستخدام عدة طرق يتم عرضها كالتالي أولاً: الصدق

(1) صدق المحكمين :- تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتحقق من صدق العبارات وصلاحيتهما لقياس ما وضعت لقياسه وبلغ عددهم (7) محكمين؛ وذلك لإبداء الرأي حول مدى ملائمة العبارات لما يقبسه المقياس، ومدى وضوح وسلامه الصياغة اللغوية للعبارات، ووجود تعديل بالحذف أو الإضافة لبعض عبارات المقياس، والجدول التالي

فاطمة خليفة؛ شروق الزهراني: الخصائص السيكومترية والبناء العاملي لمقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي...

| | |
|-----------------|-------------------------|
| 6 | ,70 |
| 7 | ,70 |
| 8 | ,54 |
| 9 | ,43 |
| 10 | ,44 |
| 11 | ,46 |
| 12 | ,55 |
| 13 | ,46 |
| 14 | ,46 |
| 15 | ,51 |
| 16 | ,66 |
| 17 | ,39 |
| 18 | ,65 |
| 19 | ,75 |
| 20 | ,67 |
| 21 | ,61 |
| 22 | ,67 |
| 23 | ,75 |
| 24 | ,60 |
| الجذر الكامن | 3,47 3,39 3,08 |
| نسبة التباين | 14,48 14,14 12,83 |

قامت الباحثتان بحساب الصدق العاملي لمقياس الوعي بالذات من خلال إجراء التحليل العاملي الاستكشافي لاستجابات عينة الدراسة على فقرات المقياس والمكونة من (24) فقرة، وللتأكد من مدى كفاية عينة الدراسة أجري اختبار KMO (Kaiser-Meyer Olkin Measure of Sampling Adequacy) وبلغت قيمته (0.828) مما يعطي مؤشراً جيداً لصلاحية العينة لإجراء التحليل العاملي، كذلك جاءت قيمة اختبار Bartlett's Test of Sphericity دالة عند مستوى (0.001) وبهذا فإن مصفوفة الارتباطات صالحة لإجراء التحليل العاملي. وبناءً على ذلك قامت الباحثتان بإجراء التحليل العاملي بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير متعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس Varimax. ولتحديد عدد العوامل المستخرجة تم استخدام اختبار الجذر الكامن Eigen value والذي يمثل كمية التباين التي يسهم بها كل عامل، وقد اعتُمد محك كايزر Kaiser والذي يشترط أن تزيد قيمة الجذر الكامن للعوامل عن الواحد الصحيح، ويوضح الجدول التالي تشبعات فقرات المقياس على العوامل المستخرجة؛ ويعتبر التشبعات التي تصل إلى 0.4 أو أكثر تشبعات ذات دلالة إحصائية.

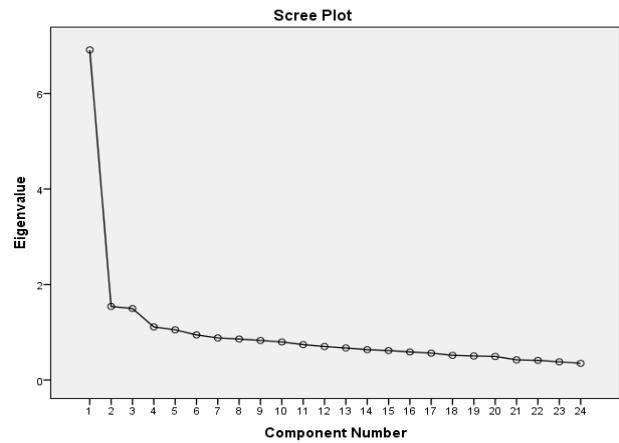
جدول (7): نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الوعي بالذات (ن=728)

| البند | الأبعاد | | |
|-------|-------------|--------------|--------------|
| | البعد الأول | البعد الثاني | البعد الثالث |
| 1 | ,49 | | |
| 2 | ,47 | | |
| 3 | ,52 | | |
| 4 | ,42 | | |
| 5 | ,40 | | |

على اتخاذ القرارات وأمكن تسمية العامل "الثقة بالنفس" وجميع التشبعات دالة وموجبة. ومن خلال نتائج التحليل العاملي الاستكشافي يلاحظ اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع عدد من نتائج الدراسات السابقة التي اهتمت بتطوير مقياس للوعي بالذات سواء كان ذلك هدفها الأساسي أو ضمن أهدافها واتفقت مع ماتوصلت له الدراسة الحالية في أن الوعي بالذات يتكون من عدة عوامل، ومن هذه الدراسات دراسة دراسة قاسم والكتبي (2017) كان المقياس عبارته عن ثلاثة أبعاد (البعد الوجداني، والبعد العقلي، والبعد الاجتماعي)، ودراسة عفيفي (2019) تضمنت المقياس بعدين الأول الوعي بالذات الخاصة، والثاني الوعي بالآخرين، ودراسة عزب وعثمان (2020) حيث توصلت النتائج إلى أن المقياس تشبع عليه ثلاث عوامل (الوعي بالذات العام، الوعي بالذات الخاص، والتقييم الذاتي) ودراسة Gul, Mahboob, Yasmin, Khan, Baseer, Abrar, (2021). من أربعة أبعاد (التأمل الذاتي والتواصل مع الطلاب وتعليقات الطلاب ومراجعة الأقران). ودراسة Mitranun, (2022). اشتمل المقياس على ثلاثة أبعاد (الوعي العاطفي، التقييم الذاتي الدقيق، والثقة بالنفس).

(2) التحليل العاملي التوكيدي: تم التحقق من البناء العاملي لمقياس الوعي بالذات من خلال التحقق من التحليل العاملي التوكيدي على الارتباطات البينية بين درجات أفراد العينة، والتأكد من تطابق العوامل المستخرجة من التحليل العاملي الاستكشافي (الثلاثة عوامل)، وتم حساب كل من معاملات الانحدار المعيارية ومعاملات الانحدار اللامعيارية والخطأ المعياري والقيمة الحرجة التي تعادل قيمة "ت" ودلالاتها، والاعتماد على مؤشرات المطابقة والشكل التالي يوضح نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوعي بالذات، وقد أسفرت النتائج عن مطابقة النموذج للبيانات مطابقة مقبولة إلى حد

يتضح من الجدول السابق أن جميع عبارات المقياس وعددها (24) عبارة، أسفر التحليل العاملي عن ثلاثة عوامل استوعبت (41,45%) من التباين الكلي، العامل الأول فسر (14,48%) من التباين الكلي، ويجذر كامن 3,47 وتألّف من (7) عبارات، وتراوحت التشبعات بين (51, 70)، وبمراجعة مضمون العبارات وجد أنها تشير في مجملها إلى بذل الجهد والتعامل بإيجابيه لتحقيق الأهداف، وتطوير النفس والاستفادة من الفرص المتاحة والتغلب على الظروف الصعبة لتحقيق الأهداف والطموح وبالتالي أمكن تسمية العامل "تحقيق الأهداف"، أما العامل الثاني فقد فسر (14,14%) من التباين الكلي، ويجذر كامن (3,39)، وتألّف من (11) عبارة، تراوحت التشبعات بين (39, 70)، وبمراجعة مضمون العبارات



شكل (1): يوضح نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الوعي بالذات

وجد أنها تشير في مجملها إلى تقييم العواطف تجاه الآخرين، ومراقبة ردود الأفعال وتحديد جوانب القوة والضعف وتحمل مسئولية الأخطاء وتعديلها وبالتالي تسمية العامل "التقييم الذاتي" والعامل الثالث فسر (12,83%) من التباين الكلي، ويجذر كامن (3,08) وتألّف من (6) عبارات، تراوحت التشبعات بين (39, 75)، وبمراجعة مضمون العبارات وجد أنها تشير في مجملها إلى القدرة على الثقة بالنفس وكسب ثقة الآخرين، والقدرة

المفترض وأن عبارات المقياس تتشبع على أبعاد الوعي بالذات وتتطابق بشكل جيد مع العوامل المستخرجة من الصدق العاملي الاستكشافي. وقد أوضحت المراجع العلمية الحديثة في القياس النفسي أنه كلما اقتربت قيمة المؤشر من الواحد الصحيح تدل على جودة التطابق (الشريبي، 2023).

ويؤكد ذلك على البنية العاملية الثلاثية لمقياس الوعي بالذات وملاتمة النموذج لقياس الوعي بالذات لدى الشباب

كبير فقد جاءت مؤشرات حسن المطابقة كما

يوضحها جدول التالي

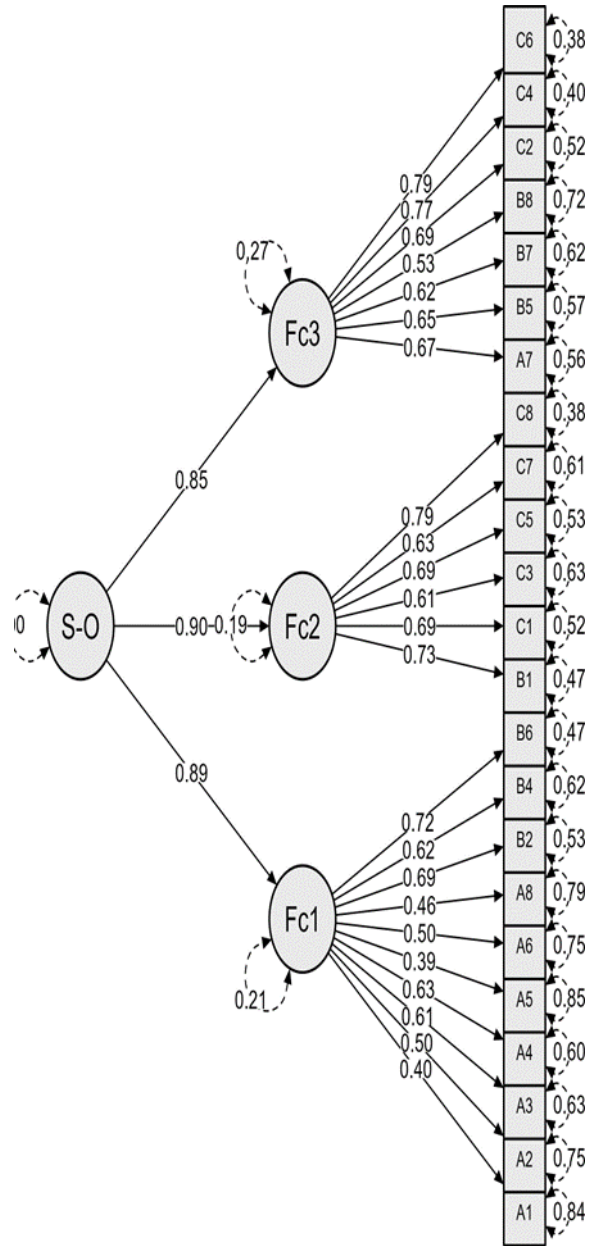
جدول (8): مؤشرات حسن المطابقة لنموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوعي بالذات

| القيمة | مؤشر حسن المطابقة |
|---------|---|
| 0.051 | Root mean square error of approximation (RMSEA) |
| 0.045 | RMSEA 90% CI lower bound |
| 0.056 | RMSEA 90% CI upper bound |
| ,979 | Comparative Fit Index (CFI) |
| ,977 | Tucker-Lewis Index (TLI) |
| 0.063 | Standardized root mean square residual (SRMR) |
| 257.730 | Hoelter's critical N ($\alpha = .05$) |
| 273.672 | Hoelter's critical N ($\alpha = .01$) |
| 0.981 | Goodness of fit index (GFI) |
| 0.747 | McDonald fit index (MFI) |

يتضح من الجدول السابق أن النموذج المفترض لمقياس الوعي بالذات يطابق بدرجة كبيرة بيانات العينة حيث كانت قيم مؤشرات المطابقة جميعها قيم مرتفعة وقريبة من حدها الأقصى (واحد صحيح)، وتتمتع بنموذج قياسي جيد ، وكذلك مؤشر جذر متوسط مربع خطأ التقريب RMSEA كان 09، ومؤشر المطابقة المقارن (CFI) 97، ومؤشر تاكر- لويس (TLI) 97، وهو ما يؤكد البناء العملي للمقياس؛ وجاءت تشبعات عبارات المقياس جميعها أكبر من 03، وجاءت جميع قيم "z" دالة عند مستوى 01، كما أن النتائج التحليل أسفرت عن شرط الاعتدالية المتدرجة، وأسفر برنامج الليزرل عن النموذج العاملي بمساراته الدالة ، وهو ما يؤكد صدق النموذج

جدول (9): تشبع المفردات على عوامل مقياس الوعي بالذات

| م | التشبع | الخطأ المعياري | قيمة Z |
|-------------------|--------|----------------|--------|
| بعد تحقيق الأهداف | | | |
| 7 | 0.84 | 0.017 | 10.43 |
| 13 | 0.75 | 0.021 | 10.98 |
| 15 | 0.63 | 0.024 | 11.34 |
| 16 | 0.60 | 0.026 | 10.40 |
| 18 | 0.85 | 0.017 | 11.06 |
| 20 | 0.75 | 0.021 | 10.64 |
| 22 | 0.79 | 0.020 | 11.83 |
| بعد تقييم الذات | | | |
| 1 | 0.47 | 0.032 | 10.08 |
| 2 | 0.52 | 0.028 | 11.38 |
| 3 | 0.63 | 0.025 | 14.11 |
| 4 | 0.61 | 0.025 | 15.14 |
| 5 | 0.58 | 0.022 | 14.45 |
| 6 | 0.48 | 0.029 | 16.78 |
| 8 | 0.62 | 0.021 | 23.92 |
| 10 | 0.72 | 0.24 | 19.39 |
| 11 | 0.60 | 0.018 | 15.20 |
| 12 | 0.38 | 0.023 | 11.53 |
| 14 | 0.65 | 0.027 | 14.04 |
| بعد الثقة بالنفس | | | |
| 9 | 0.52 | 0.030 | 10.04 |



شكل (2) يوضح التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الوعي بالذات.

يتضح من الشكل أن كل عامل من الثلاثة لمقياس الوعي بالذات تشبعت عليه الفقرات الخاصة به، كما أن مؤشرات المطابقة تقع في المدى القبول لها، وكانت تشبعت المفردات على الثلاثة عوامل كالتالي:

| | | | |
|----|------|-------|-------|
| 17 | 0.52 | 0.023 | 15.90 |
| 19 | 0.63 | 0.026 | 10.13 |
| 21 | 0.41 | 0.025 | 16.44 |
| 23 | 0.53 | 0.030 | 10.08 |
| 24 | 0.38 | 0.025 | 16.20 |

ويتضح من الجدول السابق أنه تراوحت تشبعات بعد تحقيق الأهداف بين 0.60 إلى 0.84، وتراوحت تشبعات بعد تقييم الذات بين 0.38 إلى 0.65، وتراوحت تشبعات بعد الثقة بالنفس بين 0.52 إلى 0.63، وجميعها التشبعات لأبعاد المقياس دالة احصائياً. مما يؤكد على البنية العاملية الثلاثية للمقياس ومدى ملائمته في قياس الوعي بالذات لدى الشباب بالمملكة العربية السعودية

الخلاصة:

بعد أن تم إعداد مقياس الوعي بالذات لدى الشباب الجامعي السعودي، وتم أيضا التحقق من خصائصه السيكومترية الثبات والصدق والاتساق الداخلي، والبنية العاملية يتضح مايلي:

المكونات الأساسية لهوتلنج وتدوير العوامل بطريقة الفاريمكس واستخدام محك الجذر الكامن كايزر، وتم استخراج ثلاثة عوامل وهي (تحقيق الأهداف، وتقييم الذات، والثقة بالنفس)، كما تم التأكد من بنية المقياس بطريقة التحليل العاملي التوكيدي من خلال الارتباطات البينية بين درجات أفراد العينة على مقياس الوعي بالذات، والتي توصلت لنفس البنية العاملية الثلاثية للمقياس، وقد أسفرت النتائج عن مطابقة النموذج للبيانات مطابقة جيدة إلى حد كبير فقد جاءت مؤشرات حسن المطابقة للمقياس جيدة. بناء على ما سبق فإنه يمكن الاطمئنان إلى وجود آداة صالحة للاستخدام في قياس الوعي بالذات لدى الشباب السعودي؛ مكونة من (24) فقرة، مشتملا على ثلاثة أبعاد، كما يمكن أيضا الاستفادة منها في مجالات عديدة منها القياس النفسي والتربوي، وجوانب الارشاد النفسي.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت لها الدراسة توصي الباحثان بما يلي:

- يوصى باستخدام مقياس الوعي بالذات في مراكز الارشاد الجامعي في تشخيص الأفراد ذوي الوعي بالذات المرتفع والوعي بالذات المنخفض لما لذلك من أهمية في الكشف عن جوانب الشخصية المختلفة.
- يمكن لمراكز الارشاد النفسي عند استخدام المقياس الحالي أن يساهم في التشخيص والتنبؤ بانخفاض الوعي بالذات، والذي يعد أحد الأسباب في حدوث العنف، وأنماط من السلوك المضاد للمجتمع.
- بناء على استخدام المقياس الحالي يمكن للمتخصصين إعداد برامج ارشادية للأفراد ذوي الوعي بالذات المرتفع حيث يساهم في تنمية قدرتهم على إدراك الحالة النفسية والانفعالية، وزيادة الثقة

- فيما يتعلق بثبات المقياس كشفت النتائج أن المقياس يتسم بثبات جيد وذلك باستخدام عدة أساليب وهي معامل ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية، وأيضا الاتساق الداخلي بحساب معاملات الارتباط بين كل من درجة البند والدرجة الكلية، ودرجة البند والدرجة الكلية للبعد، ودرجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، وارتباط الأبعاد بعضها ببعض وجميع معاملات الارتباط دالة عند 0.01.
- وفيما يتعلق بالصدق فقد تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق وهي صدق المحكمين، كما تجدر الإشارة هنا أيضا فيما يتعلق بالبناء العاملي للمقياس فقد تم التحقق من البناء العاملي بطريقتي التحليل العاملي الاستكشافي من الدرجة الأولى بطريقة

السعوديين بمدينة جدة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، (146)، 25-60.

عزب، حسام الدين محمود؛ عثمان، مصطفى محمود علي (2020). الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالذات لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (120)، 74-83.

عفيفي، أسماء فاروق محمد (2019). التسامح وعلاقته بالوعي بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، (105)، 163-213.

عطية، هناء أحمد (2020). فاعلية برنامج لتنمية الوعي بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية. مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، (20)، 2-373-412.

قاسم، نادر فتحي؛ الكتيبي، عوشة محمد (2017). الخصائص السيكومترية لمقياس الوعي بالذات. مجلة البحث العلمي جامعة عين شمس، (18)، 4-331-345.

هلال، هناء أحمد؛ عبد الرحمن، سعد محمد؛ عبد المقصود، حسنية غنيمي (2020). فاعلية برنامج لتنمية الوعي بالذات لدى أطفال ما قبل المدرسة ذوي صعوبات التعلم النمائية. مجلة البحث العلمي في التربية، (21)، 2-373-412.

المراجع الأجنبية

- Afifi, A. F. (2019). Tolerance and its relationship to self-awareness and psychological security among university students. In Arabic, *Journal of Educational and Psychological Studies, Faculty of Education, Zagazig University*, (105), 163-213.
- Al-Jawari, A. A & Raddam, H. A. (2016). Self-awareness according to Coleman's theory among university students. In Arabic, *Journal of Educational and Psychological Sciences*, (120), 334-386.
- Ashley, G (2011). Self-awareness: scale development and validation. *Unpublished M.A dissertation. University of Nebraska, USA*.
- Ashley, G. C & Reiter-Palmon, R. (2012). Self-awareness and the evolution of leaders: The need for a better measure of self-awareness. *Journal of Behavioral and Applied Management*, 14(1), 2-17.
- Azab, H. M & Othman, M.M. (2020). Psychometric properties of the measure of self-awareness among children with reading difficulties in

بأنفسهم، وزيادة وعيهم بالمشكلات التي تواجههم في حياتهم والقدرة على التغلب عليها.

- يوصى باستخدام المقياس في الدراسات النفسية المستقبلية من قبل الباحثين المهتمين بدراسة الوعي بالذات.

مقترحات بحثية :

- الوعي بالذات وعلاقته بالحكمة لدى عينة من طلاب الجامعة.
- دور الوعي بالذات في التنبؤ بالرضا الزوجي لدى عينة من الأزواج والزوجات.
- النمذجة البنائية للوعي بالذات والتعاطف والصلابة النفسية لدى عينة من الراشدين.
- مستوى الوعي بالذات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المراهقين.

مساهمة المؤلفين:

قامت الباحثتان بجميع الاجراءات بدءا من الفكرة للتحليل وكتابة الاطار النظري والدراسات السابقة والمناقشة والتعليق

الإفصاح عن تضارب المصالح إن وجد يتعرض لها العينة:

لا يوجد أي تضارب مصالح بين الباحثين وأفراد العينة المطبق عليهم، كما لا يوجد أي مخاطر نفسية أو جسمية أو بدنية يتعرض لها العينة.

الدعم المالي: لا يوجد دعم مالي للبحث.

المراجع العربية

- الجواري، أزهار عبود؛ ردام، هاني علاوي (2016). الوعي الذاتي وفقا لنظرية كولمان لدى طلبة الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، (120)، 334-386.
- الشريبي، زكريا (2023). التحليل العاملي في البحوث الانسانية والعلمية. القاهرة: دار الفكر العربي.
- حسن، مريم صالح؛ السيد، فاطمة خليفة (2023). الوعي بالذات كمنهج استراتيجيات مواجهة الأزمات لدى عينة من الراشدين

- Arabic, *Scientific Research Journal, Ain Shams University*, 4 (18), 331-345.
- Kreibich, A., Hennecke, M & Brand, V. (2020). The Effect of Self-Awareness on the Identification of Goal-Related Obstacles. *European Journal of personality*, 34(2), 10-20.
 - Kudinov, S. I., & Belousova, S. S. (2016). Study of spiritual and ethical self-awareness of the teacher personality. Vector of Science of Togliatti State University. Series: Pedagogy. *Psychology*, 1(24), 81-86.
 - Lewis, J. A., Himmelberger, Z. M., & Elmore, J. D. (2021). I can see myself helping: The effect of self-awareness on prosocial behaviour. *International Journal of Psychology*, 56(5), 710-715.
 - Mehrizi, F. Z., Bagherian, S., Bahramnejad, A., & Khoshnood, Z. (2022). The impact of logotherapy on disease acceptance and self-awareness of patients undergoing hemodialysis; a pre-test-post-test research. *BMC psychiatry*, 22(1), 1-9.
 - Mitranun, C. (2022). Development of the self-awareness scale for secondary school students. *Journal of social sciences*, 43(3), 30-45.
 - Mousavimoghadam, S & kamarbeigi, A. (2017). The relation between self-awareness skills and spiritual wellbeing with quality of life among married students university in Ham, *Journal of engineering and applied science*, 12(5), 1102-1106.
 - Ngoenyen, R. (2015). Casual factors affecting high school students' self-awareness in local administration organization schools, Chiang Rai Province. *Graduate School Journal, Chiang Rai Rajabhat University*, 8(18), 183-188.
 - Pizula, W. (2016). Levels of consciousness. *Open Journal of philosophy*, (6), 51-58.
 - Rasheed, S., Sundus, A., Inayat, S. (2020). Development and Testing of a Measure of Self-awareness Among Nurses. *Western Journal of nursing research*, 43(1), 20-32.
 - Rochate, P. (2018). Five levels of self-awareness as they unfold early in life, *Journal of cognition*, (12), 717-728.
 - Selley, V., & Linda, D. (2019). An Investigation of Self-Care Related Constructs in Undergraduate Psychology Student: Self-Compassion, Mindfulness, Self-Awareness and Integrated Self-Knowledge. the primary stage. In Arabic, *Journal of the Educational Society for Social Studies*, (120), 74-83.
 - Bivona, U., Ciurli, P., Ferri, G., Fontanelli, T., Lucatello, S., Donvito, T., & Costa, A. (2020). The Self-Awareness Multilevel Assessment scale, a new tool for the assessment of self-awareness after severe acquired brain injury: *Preliminary findings. Frontiers in psychology*, 11, 1732.
 - Bivona, U., Ciurli, P., Ferri, G., Fontanelli, T., Lucatello, S., Donvito, T., ... & Costa, A. (2020). The Self-Awareness Multilevel Assessment scale, a new tool for the assessment of self-awareness after severe acquired brain injury: Preliminary findings. *Frontiers in psychology*, 11, 1732.
 - Cowden, R. G., & Meyer-Weitz, A. (2016). Self-reflection and self-insight predict resilience and stress in competitive tennis. *Social Behavior and Personality: an international journal*, 44(7), 1133-1149.
 - Gharadaghi, A & Ala, S. (2022). Investigating the Role of Emotional Self-Awareness, Cognitive Emotion Regulation and Social Adequacy in Predicting Marital Satisfaction. *Journal Of Human Relations Studie*, 2(4), 31-39.
 - Goleman, D. (2005). *Emotional intelligence. The second edition*, New York: Batman Books.
 - Govern, M & Marsch, L. A. (2017). Development and Validation of the Situational Self-Awareness Scale. *Consciousness and cognition*, 3(10), 366-378.
 - Gul, S., Mahboob, U., Yasmin, R., Khan, R., Baseer, N & Abrar, S. (2021). Know thyself: Development and validation of self-awareness of teaching skills (SATS) measuring instrument for medical teachers. *Journal of medical teacher*, 43(12), 1406-1412.
 - Haley, B ; Heo, S & Wright, B. (2017) Relationships among active listening ,self-awareness, empathy, and patient-centered care in associate and baccalaureate degree nursing students. *Nursing Plus Open*, (3), 11-16.
 - Helal, H. A; Abd al-Rahman, S.M & Abdel Maqsood, H. G. (2020). The effectiveness of a program to develop self-awareness among out-of-school children with developmental learning difficulties. In Arabic, *Journal of Scientific Research in Education*, 2(21), 373-412.
 - Kassem, N. F & Al-Ketbi, A. M. (2017). Psychometric properties of the self-awareness scale. In

- Sutton, A., & Crobach, C. (2022). Improving self-awareness and engagement through group coaching. *International Journal of Evidence Based Coaching & Mentoring*, 20(1).
- Sinlua, A. (2019). Construction of organizational citizenship behavior test for employees of the automotive industry in eastern Thailand. *Human Resource and Organization Development Journal*, 11(1), 83-111.
- Silvia, P. J., & Duval, T. S. (2001). Objective self-awareness theory: Recent progress and enduring problems. *Personality and social psychology review*, 5(3), 230-241.
- Soutton,A.(2016). Measuring the Effects of Self-Awareness: Construction of the Self-Awareness Outcomes Questionnaire. *Journal of psychology*, 12(4),645-658.
- Sutton, A. (2016). Measuring the effects of self-awareness: Construction of the self-awareness outcomes questionnaire. *Europe's journal of psychology*, 12(4), 645.